

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزامير والقانون سيما الأرغنون وغير ذلك ولقد أبدع واضعها فيها الصنائع العجيبة والأمور الغريبة .

قال أبو الخير : ولقد شاهدته واستمعت به مرات عديدة ولم تزد المشاهدة والنظرة إلا دهشة وحيرة . (2 / 97) .

ثم ثال وإنما تعرضت لها مع كونها محرمة في شريعتنا لكونها من فروع العلوم الرياضية . أقول وسيأتي بيان حكمة الحرمة في الموسيقى وعبارة : ((مدينة العلوم)) ولا نطول الكلام بذكر أنواع الآلات الموسيقية لأنها محرمة في شريعتنا وعمر طالب الآخرة أشرف من أن يضيع أوقاته في أمثال هذه وإنما تعرضت لها ههنا لأتمم أنواع العلوم . انتهى . قلت : ومن قول أصحاب هذا العلم هذا الشعر :

من كل شيء لذيق احتسى قدحا ... وكل ناطقة في الكون يطربني .

ومن أنواع تلك الآلات الكوس والطبل والنقارة والدائرة .

ومن أنواع المزامير الناي والسورنا والنفير والمثقال والفوال وآلة يقال لها بوري ودودك .

ومن أنواع ذات الأوتار : الطنبور والششتا والرباب وآلة يقال لها قيوروجنك وغير ذلك . وقد أورد الشيخ في : ((الشفا بصورها)) وكذا العلامة الشيرازي في : ((درة التاج

))